قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ
إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم
بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ
لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

(٢٠) قال موسى عليه السلام لفرعون معترفًا: قتلت ذلك الرجل وأنا من **الجاهلين** قبل أن يأتيني الوحي.

(٢١) **فهربت** منكم بعد قتله إلى قرية مَدْيَن لما خفت من قتلكم إياي به، **فأعطاني ربي علمًا**، وصيرني من رسله الذين يرسلهم إلى الناس.

(٢٢) وتربيتك إياي من غير أن تستعبدني مع **استعبادك** بني إسرائيل نعمة تمنّ بها علي بحق، لكن ذلك لا يمنعني من دعوتك

(٢٣) قال فرعون لموسى عليه السلام: وما رب المخلوقات الذي زعمت أنك رسوله؟!

(٢٤) قال موسى مجيبًا فرعون: رب المخلوقات هو رب السماوات ورب الأرض، ورب ما بينهما إن كنتم موقنين أنه ربهم فاعبدوه وحده.

(٢٥) قال فرعون لمن حوله من سادة قومه: ألا تستمعون إلى جواب موسى، وما فيه من زعم كاذب!

(٢٦) قال لهم موسى: الله ربكم ورب آبائكم السابقين.

(٢٧) قال فرعون: إن الذي يزعم أنه رسول إليكم لمجنون لا يعي كيف يجيب، ويقول ما لا يعقل.

(٢٨) قال موسى: الله الذي أدعوكم إليه هو رب المشرق، ورب المغرب، ورب ما بينهما إن كانت لكم عقول تعقلون بها.

(٢٩) قال فرعون لموسى بعد عجزه عن مُحاجَّته: لئن عبدت معبودًا غيري لأصيّرنك من المسجونين.

(٣٠) قال موسى عليه السلام لفرعون: أتصيرني من المسجونين حتى لو جئتك بما يبين صدقي فيما جئتك به من عند الله؟

(٣١) قال: فأت بما ذكرت أنه يدل على صدقك إن كنت من الصادقين فيما تدّعيه.

(٣٢) **فرمى** موسى عصاه في الأرض فانقلبت فجأة ثعبانًا واضحًا للعيان.

(٣٣) **وأدخل يده في جيبه** غير بيضاء، فأخرجها بيضاء بياضًا نورانيًّا **لا بياض بَرَص**، يشاهده الناظرون كذلك.

(٣٤) قال فرعون **لسادة قومه** من حوله: إن هذا الرجل لساحر عليم بالسحر.

(٣٥) يريد بسحره أن يخرجكم من أرضكم، فما رأيكم فيما نتخذه فيه؟

(٣٦) قالوا له: **أَخِّرْه** وأخِّرْ أخاه، ولا تبادر بعقوبتهما، وأرسل في مدائن مصر **من يجمعون** السحرة.

(٣٧) يأتوك بكل سحّار عليم بالسحر.

(٣٨) فجمع فرعون سحرته لمباراة موسى في **مكان وزمان محددين**.

(٣٩) وقيل للناس: هل أنتم مجتمعون لتروا الغالب أهو موسى أم السحرة؟

من فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- أخطاء الداعية السابقة والنعم التي عليه لا تعني عدم دعوته لمن أخطأ بحقه أو أنعم عليه.
- اتخاذ الأسباب للحماية من العدو لا ينافي الإيمان والتوكل على الله.
- دلالة مخلوقات الله على ربوبيته ووحدانيته.
- ضعف الحجة سبب من أسباب ممارسة العنف.
- إثارة العامة ضد أهل الدين أسلوب الطغاة.